

البخاري (763) " سدوا الأبواب إلا باب أبي بكر " كتاب فضائل الصحابة (ح) 0663-2563 للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين ها انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - [00:00:00](#)

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب فضائل الصحابة من صحيحه منهم ابو بكر عبدالله بن ابي قحافة التيمي رضي الله عنه ابو بكر كنيته عبدالله اسمه ابو قحافة كنية ابيه - [00:00:46](#)

واسم ابيه عثمان فابو بكر هو عبد الله ابن عثمان والسابق الى الاسلام قيل انه على الاطلاق فقيل بالتفصيل علي اول من اسلم من الصبيان خديجة اول من اسلمت من النساء - [00:01:10](#)

ابو بكر اول من اسلم من الرجال رضي الله تعالى عنهم اجمعين وقول الله تعالى للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله - [00:01:37](#)

اولئك هم الصادقون. قوله تعالى للفقراء المهاجرين ما الذي للفقراء المهاجرين؟ قال العلماء الفية للفقراء المهاجرين. اذ الايات قبلها وما افاء الله على رسوله من اهل القرى فله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل كي لا يكون دولة بين الاغنياء منكم. الى قوله - [00:01:59](#)

للفقراء المهاجرين اي ان الفية الذي يفية الله به على المسلمين وهو الغنيمة من غير حرب. الاموال والعوائد التي تأتي الى المسلمين من غير ايجاف خير ولا ركاب العدو يخاف في دفع - [00:02:33](#)

هذه الاموال التي هي اموال الفية من مصاريفها للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله اليك هم الصادقون ابو بكر من المهاجرين - [00:02:58](#)

الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا. فترك ما له ترك اهلته ترك داره ابتغاء فضل الله سبحانه وتعالى وابتغاء رضوان الله عز وجل قال يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله - [00:03:23](#)

اولئك هم الصادقون قال وقال الا تنصروه فقد نصره الله اذا اخرجهم الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا وبالاجماع وباقرار الشيعة ايضا - [00:03:53](#)

ان الذي صحب الرسول في الغار هو ابو بكر فنقول لهم ما دمتم اقررتم بهذا ان كنتم تقررون بالقرآن فالله يقول اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فهل بلغكم ان الله تخلى عنهما - [00:04:17](#)

هل بلغكم ان الله تخلى عنهما ما بلغنا في كتاب ولا في سنة ان الله تخلى عنهما قالت عائشة وابو سعيد وابن عباس رضي الله عنهم وكان ابو بكر مع النبي صلى الله عليه وسلم في الغار - [00:04:42](#)

قال حدثنا عبد الله ابن رجاء حدثنا اسراييل عن ابي اسحاق عن البراء قال اشترى ابو بكر رضي الله عنه من عازب ووالد البراء ابن عازب رحلا بثلاثة عشر درهما - [00:05:04](#)

ثلاثة عشر درهما فقال ابو بكر العازب مر البراء فليحمل جزاك الله خيرا. فليحمل الي رحلي يعني الرحل الذي يوضع على البعير قال مر البراء فليحمل الي رحلي. فقال عازب لا - [00:05:23](#)

حتى تحدثنا كيف صنعت انت ورسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرجتما من مكة والمشركون يطلبونكم. يعني من عشمه يعني اشترى منه الرحل قال يا يا عازب اجعل ابنك البراء يحمل رحلي. يوصله البيت او يوصله الى اي مكان. قال لا - [00:05:48](#)

حتى تخبرنا تحدثنا بامرك مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم الهجرة قال ارتحلنا من مكة ارتحلنا من مكة فاحيينا او سرينا ليلتنا ويومنا حتى اظهرنا حتى يظهرنا يعني مشينا طول اليوم واللييلة حتى الظهرية - [00:06:15](#)

وقام قائم الظهرية فرميت ببصري هل ارى من ظل فاوي اليه فاذا صخرة اتيتها فنظرت بقية ظل لها فسويت ظل الصخرة ثم فرجت للنبي صلى الله عليه وسلم فيه ثم قلت له اضطجع يا نبي الله. فاضطجع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:42](#)

ثم انطلقت انظر ما حولي هل ارى من الطلب احدا يعني هل هناك من يطاردنا من يطلبنا من يبحث عنا قال فاذا انا براعي غنم يسوق غنمه الى الصخرة يريد منها الذي اردنا. يعني يريد ان يستظل بها كما اننا - [00:07:11](#)

نستظل بها فسألته فقلت له لمن انت يا غلام قال لرجل من قريش سماه فعرفته فقلت هل في غنمك من لبن؟ قال نعم. قلت هل انت حالب لنا قال نعم - [00:07:33](#)

فامرته فاعتقل شاة من غنمه ثم امرته ان ينفذ درعها من الغبار ثم امرته ان ينفذ كفيه فقال هكذا ضرب احدي كفيه بالاخري فحلب لي كسوة من لبن لم يغلي اللبن يا اخ محمد - [00:07:56](#)

في صيدلي نقول لابد من غلي اللبن يقولون البكتيريا لكن نفذ يده حلب وشرب لم يغلي اللبن. صح؟ ليس بل لازم يعني الا اذا كان الفلاح مهمل ويترك الجاموسة في الزريبة في وحلها وسخها. لكن الفلاح النظيف الذي ينظف بهيمته - [00:08:20](#)

وينظف يده عند الحلب لا مانع ابدا ليس بل لازم ان نغلي اللبن صح لبنا خالصا سائغا للشاربين. ماشي قال فعلى بلية كذبة من لبن وقد جعلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:08:48](#)

تداوة على فمها خرقة فصببت على اللبن حتى برد اسفله فانطلقت به الى النبي صلى الله عليه وسلم فوافقت قد استيقظ فقلت اشرب يا رسول الله فشرب حتى رضيت. يعني شرب شربا - [00:09:11](#)

طيبا ارضاني شربه. قال سم قلت ان الرحيل ثم قلت قد ان الرحيل يا رسول الله قال بلى فارتحلنا والقوم يطلبوننا فلم يدركنا احد منهم غير سراقه بن ما لك بن جعشم - [00:09:33](#)

على فرس له فقلت هذا الطلب قد لحقنا يا رسول الله قال لا تحزن ان الله معنا لا تحزن ان الله معنا تريحون سبحان الله حين تمسون وحين تصبحون او في الاية الاخرى تريحون وتسرحون - [00:09:55](#)

تريحون بالعشي تسرحون بالغداء يعني يفسر كلمة تريحون حين تريحون وحين تسرح تريحون باللفظ المصرية تروح يعني ايه تروح ترجع الى بيتك وتسرح نروح فين طلع الغيط تسرع الغير تسرح وتروح - [00:10:20](#)

طيب حدثنا محمد بن سنان حدثنا همام عن ثابت عن انس عن ابي بكر رضي الله عنه قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم وانا في الغار لو ان احدهم نظر تحت قدميه لابصرنا فقال ما ظنك يا ابا بكر - [00:10:48](#)

اثنين الله ثالثهما كل هذا ليثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان مع ابي بكر في الغار فتثبت بذلك فضيلة لابي بكر رضي الله عنه قاتل الله الشيعة قضت على الله والشيعة - [00:11:06](#)

فقاتل الله الحوثيين من اتباعهم فقاتل الله كل من يؤذي رسول الله ويؤذي اصحاب رسول الله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم سدوا الابواب الا باب ابي بكر سدوا الابواب الا باب ابي بكر - [00:11:28](#)

قاله ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثني عبد الله بن محمد حدثنا ابو عامر قال عقدي عبدالملك بن عمرو العقدي حدثنا فليح وابن سليمان وسبق البيان عن انه - [00:11:49](#)

من رجال البخاري المتكلم فيهم قال حدثني سالم ابو النضر عن بسري بن سعيد عن ابي سعيد الخدري واسمه سعد بن ما لك بن سنان قال رضي الله عنه قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس - [00:12:10](#)

وقال ان الله خير عبدا بين الدنيا وبين ما عنده. فاخترت ذلك العبد ما عند الله فبكى ابو بكر بكى ابو بكر قال فعجبنا لبكائه ان يخبر ان

يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:12:34](#)

عن عبد خير فكان رسول الله والمخير وكان ابو بكر اعلمنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من امن الناس علي في صحبتته وماله ابو ابا بكر ولو كنت متخذا خليلا غير ربي لاتخذت ابا بكر - [00:12:57](#)

ولكن اخوة الاسلام ومودته ليبقين في المسجد باب الاسد الا باب ابي بكر رضي الله عنه الفضيلة من قوله ان امن الناس علي في صحبتي وماله ابا بكر. وكذلك - [00:13:19](#)

لو كنت متخذا خليلا غير ربي لاتخذت ابا بكر وكذلك لا يبقين في المسجد باب الاسد الا باب ابي بكر كلها مناقب للصديق رضي الله تعالى عنه كلها مناقب - [00:13:42](#)

للصديق ابي بكر رضي الله تعالى عنه هل يستشعر الرجل الموتى قبل حلوله او لا يا اخ صلاح ودلل على ما تقول يستشعر والدليل حديث عبدالله والد جابر ليلة احد - [00:14:02](#)

او صبيحة احد يوصي ولده اني اراني اول من يقتل من اصحاب رسول الله فاستوصي باخواتك خيرا فاستوصي باخواتك خيرا زد باسم منسوب المنسوب الى لا هذا في القتال ليس استشعار نعم - [00:14:38](#)

جبريل كان يعارضني بالقرآن في كل عام مرة انه عارضني هذا العام مرتين وما ارى ذلك الا لحضور اجلي. وهذا الحديث النبي قال ان الله خير عبدا سدى خاص بين الدنيا وبين ما عند - [00:15:08](#)

فاختار العبد ما عند الله نعم ام كنتم شهداء اذ حضروا يعقوب حضره الموت خلاص الوفاة يعني خذوا عني مناسككم فلعلي لا احج بعد عامي هذا احسنت. نعم دي كان احمر يا نقرني ثلاث نقرات. نعم - [00:15:29](#)

سبح بحمد ربك واستغفره اشعار. ماشي طيب وكيف توفق بين ذلك وبين قوله تعالى وما تدري نفس باي ارض تموت ها اشعار ليس بالتعيين القطعي كالرؤيا باب فضل ابي بكر بعد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:05](#)

حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله الاوسي حدثنا سليمان عن يحيى بن سعيد عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا نخير بين الناس في زمن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:37](#)

فنخير ابا بكر ثم عمر ثم عثمان ابن عفان رضي الله عنه هذا زيد فيه لفظة لها تأثير لكنها على ما يبدو لا تثبت وهي فيبلغ ذلك النبي فيقره فيبلغ ذلك النبي فيقر - [00:16:55](#)

ولكنها زيادة شاذة في الحديث والله اعلم باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذا خليلا قاله ابو سعيد قال حدثنا مسلم ابن ابراهيم حدثنا وهيب حدثنا ايوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما - [00:17:27](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو كنت متخذا من امتي خليلا لاتخذت ابا بكر ولكن اخي وصاحبي اخي يعني اخي في الله اخي وصاحبي فيه جواز كلمة لو. لان النبي قال لو كنت متخذا - [00:17:57](#)

عليه قوله صلى الله عليه وسلم ولا تقل لو اني فعلت كذا كان كذا انما هو نهي عن لو المصحوبة بالاعتراض على القدر اما لو التي ليست بمصحوبة بالاعتراض على القدر فلو استقبلت من امري ما استدبرت - [00:18:22](#)

ما سقت الهدي لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا لو انكم تدمون على ما انتم عليه عندي وفي ذكرني لصاغتكم الملائكة على فرسكم وفي طرقكم فلو الممنوعة هي المصحوبة بالاعتراض على القدر - [00:18:47](#)

قال حدثنا معا بن اسد وموسى بن اسماعيل التبوذكي وابو سلمة قال حدثنا وهيب عن ايوب وقال لو كنت متخذا خليلا لاتخذته خليلا ولكن اخوة الاسلام افضل حدثنا قتيبة حدثنا عبد الوهاب عن ايوب مثله - [00:19:13](#)

قال حدثنا سليمان بن حرب اخبرنا حماد بن زيد عن ايوب عن عبدالله بن ابي مليكة قال كتب اهل الكوفة الى ابن الزبير في الجد الجد كتب ال الكوفة الى ابن الزبير في الجد. يعنون - [00:19:36](#)

حكم الجد في الميراث. يعني اذا مات شخص له اخوة وله جد ابوه مات ماذا نعطي الجد هذه من المسائل المختلف فيها بين العلماء فانظر الى اجابة ابن الزبير على اهل الكوفة - [00:20:02](#)

لان هذه الاجابة تبين رأي ابن الزبير رأي ابي بكر ايضا وهو خلاف ما عليه جمهور الناس الان قال سؤال اوليا صاحب
العمامة عمامتك اقرب الى السنة مما نحن عليه - [00:20:24](#)

سؤالي واحد مات له اب واخوة كم نصيب الاخوة وكم نصيب الاب السؤال واضح شاب مات له اب وله اخوة كم نصيب الاب وكم
نصيب الاخوة الاخوة ليس لهم شيء والاب يأخذ كل التركة - [00:20:48](#)

واضح طيب نفس السؤال بدل الاب جد. الاب ميت وله جد وله اخوة سنقرأ هذه المسألة بس طرحنا السؤال لشحن الهمم لاستقبال
المسألة. قال كتب اهل الكوفة الى ابن الزبير في الجد - [00:21:14](#)

قال اما الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذنا من هذه الامة خليلا لاتخذته انزله ابا انزله ابا يعني ابا بكر ابو بكر
انزل الجد منزلة - [00:21:36](#)

الاب يعني جعل ابو بكر الجد يحجب الاخوة يعني لو مات شخص وله اخوة اه وله جد مش متزوج خلينا مش متزوج. له اخوة وله
جد جدوا على رأي ابي بكر وابن الزبير يأخذ كل التركة وليس للاخوة شيء - [00:21:56](#)

لكن الجمهور خالفوا ابا بكر في هذه المسألة فهورسوا الاخوة مع الجد. من ادلة ابي بكر ملة ابيكم ابراهيم واتبع ملة ابائي ابراهيم.
واسحاق ويعقوب. و ابراهيم ليس باب مباشر لاسم ليوسف - [00:22:21](#)

ليوسف ولا اسحاق اب مباشر ليوسف انما هما اجداده قال الجمهور على تشريك الاخوة مع الجد على تشريك الاخوة مع الجد قال
بعضهم ينزله السدس اه ولابويه لكل واحد منهما السدس من ترك كذا وبعضهم يقول له الثلث فيها بعض التفصيل - [00:22:50](#)

حدثنا الحميدي ومحمد بن عبيد الله قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه قال اتت امرأة النبي
صلى الله عليه وسلم فامرأة ان ترجع اليه قالت - [00:23:18](#)

ارأيت ان جئت ولم اجدك كان الرسول وعداها وعدا فقالت للرسول حاب انني جئت ولم اجدك. قال ان لم تجدني فاتي ابا بكر يعني
اذهي الى ابي بكر استدل بها بعض العلماء - [00:23:36](#)

على ان النبي صلى الله عليه وسلم اوصى بالخلافة لابي بكر لهذا الحديث وليس بصريح لانها قد يكون النبي اقام ابا بكر مقام من
يقضي عنه الديون او يقضي عنه العبادات التي يعدها - [00:24:00](#)

فليس بصريح في ان النبي اوصى بالخلافة من بعده لابي بكر ومما يؤيد عدم عدم وصية النبي بالخلافة من بعده لاحد قول عمر لما
قالوا له استخلف يا امير المؤمنين قال ان استخلف - [00:24:22](#)

قد استخلف من هو خير مني ابو بكر وان لم يعني ابو بكر استخلفني وان لم وان اترك فقد ترك من هو خير مني رسول الله رسول الله
ترك الاستخلاف - [00:24:47](#)

عليه هذا الحديث ان لم تجدني ابا بكر يابى يقول قائل ويتمنى متمن ويابى الله والمؤمنون الا ابا بكر آآ حديث قول النبي لعلي اما
ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى - [00:25:02](#)

ايضا نفس الشيء كذلك لكل امة امين وامنا هذه الامة ابو بكر او ابو عبيدة كل ذلك ليس بصريح في الاستخلاف قال حدسني احمد
بن ابي الطيب حدثنا اسماعيل ابن مجاهد - [00:25:21](#)

حدثنا بيان ابن بشر عن وبرة بن عبدالرحمن عن همام قال سمعت عمارا يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وما معه الا
خمسة اعبد وامرأتان وابو بكر خمسة اعبد وامرأتان - [00:25:50](#)

وابو بكر سبق للاسلام الشوق للاسلام - [00:26:13](#)